ملحة الإعراب (المستوى الثاني)

الدرس الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمدٍ، وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد.

فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته، حياكم الله في هذه الليلة، ليلة الثلاثاء السابع عشر من جمادى الأولى من سنة ثمانٍ وثلاثين وأربعمائة وألفٍ، نعقد فيها بإذن الله الدرس الثالث عشر من دروس شرح ملحة الإعراب، للإمام الحريري البصري -عليه رحمة الله.

كم الاستفهامية و كم الخبرية:

كم الخبرية و يقصد بها التكثير، أو تدل على تكثير الشيء وتعظيمه، ونحو ذلك فهي لا تدل على استفهامٍ، لا يُسأل بها عن شيءٍ، وإنما يُخبر بها عن كثرة الشيء، وتعظيمه.مثال ذلك :

"كم أخٍ لك لم تلده أمك"

وتمييز "كم الخبرية" يكون **مجرورًا** لأنه **مضافٌ إليه**.

أما كم الاستفهامية، وهذه واضحةٌ، هي التي يُستفهم بها، إما أن يكون الاستفهام بها استفهامًا حقيقيًّا، يعني: استفهامًا يحتاج إلى جوابٍ، وإما أن يكون الاستفهام استفهامًا توبيخيًّا، تريد به أن توبّخ، لا تريد به جوابًا لسؤالك.مثال ذلك:

"كم بابًا في هذا الكتاب؟" استفهامًا حقيقيًّا

أو

"كم مرةً نهيتك عن التأخر" استفهامًا توبيخيًّا

وتميز "كم الاستفهامية" يكون **منصوبًا**.

بذلك يكون الكلام قد انتهى على الأسماء المجرورة، الاسم المجرور بحرف الجر، ثم الاسم المجرور بالإضافة.

سننتقل الآن إلى الكلام على الأسماء المرفوعةو الأسماء المرفوعة **سبعةٌ**، وهي المبتدأ وخبره، واسم كان وما يعمل عملها، وخبر إن وما يعمل عملها، والفاعل، ونائب الفاعل، والتابع للمرفوع.

المبتدأ والخبر.

هو الاسم الواقع في ابتداء النطق، وإن فتحت النطق باسم مبتدأ ترفعه. مثلًا "**الله** عظيمٌ"، "**المعلم** مخلصٌ"، "**المعلمان** مخلصان"، "**المعلمون** مخلصون"، "**محمدٌ** قائمٌ".

والواقع خبرًا لهذا الاسم حينئذٍ، يسمى خبرًا وأيضًا ترفعه.

لكن **المبتدأ** وإن كان في الأصل يقع في أول جملته **يجوز أن يتأخر**، ويتقدم عليه الخبر، مثلًا يجوز أن تقول: "قائمٌ زيدٌ"، ف"قائمٌ" خبرٌ مقدمٌ، و"زيد" مبتدأٌ مؤخرٌ.

تعريف المبتدأ:

المبتدأ أينما وقع، في أول جملته، في آخر الجملة، في وسط الجملة، يعني وقوعه في أول الجملة هذا الأصل، لكن قد يذهب إلى آخر الجملة أو وسطها، فلهذا يعرِّفون المبتدأ فيقولون: المبتدأ هو الاسم الذي لم يُسبق بعاملٍ لفظيّ، كل اسمٍ لم يُسبق بعاملٍ لفظيّ فهو مبتدأٌ، فإذا وجدت المبتدأ فابحث حينئذٍ عن خبره.معنى ذلك أن المبتدأ لا يكون إلا من الأسماء، لا يكون من الأفعال، ولا من الحروف، ولا يكون جملةً، اسميةً أو فعليةً، ولا يكون شبه جملةٍ، جارٌّ ومجرورٌ، وظرف زمانٍ وظرف مكانٍ، المبتدأ لا يكون إلا اسمًا.

العامل اللفظي:

كل كلمةٍ ترفع، أو تنصب، أو تجر، أو تجزم، هذا هو العامل، أو كلمةٌ لها عملٌ تعمل في غيرها شيئًا نسميها **عاملًا** والكلمات التي يقع عليها العمل ماذا تُسمَّى؟ تُسمَّى **معمولًا** .

العوامل اللفظية في اللغة العربية:

1– كل الأفعال عوامل، كل فعلٍ لابد أن يرفع فاعلًا، وإن كان ناقصًا، لابد يرفع اسمه، إذن كل الأفعال ثلاثيٌّ رباعيٌّ خماسيٌّ، تامٌّ ناقصٌ، متصرفٌ جامدٌ، كل الأفعال عاملةٌ.

2– الحروف بعضها عاملٌ، وبعضها هاملٌ مُهملٌ، غير عاملٍ، **حروف الجر عاملةٌ، ونواصب المضارع وجوازم المضارع عاملةٌ، وإن وأخواتها عاملةٌ**، لكن هل الاستفهامية وهمزة الاستفهام، هذه حروفٌ هاملةٌ، لأنها ما ترفع ولا تنصب ولا تجر ولا تجزم، و كذلك **قد** حرفٌ هاملٌ، **كلا**،

نعم، ولا، هذه كلها حروفٌ هاملةٌ، لها معانٍ، لكن ليس لها عملٌ، لا ترفع ولا تنصب ولا تجر ولا تجزم.

3- الاسم إذا وقع **مضافًا** فإن الذي بعده يكون مضافًا إليه ولكن الأصل في الاسم أن يكون معمولًا.

و يكون تعريف :كل **اسمٍ لم يُسبق بفعلٍ، ولا بحرفٍ عاملٍ، ولا باسمٍ واقعٍ مضافًا**.

مثال: **"في البيتِ محمدٌ"**

في حرفٌ والحرف لا يقع مبتدأ ، "البيت" اسمٌ، هل هو مبتدأ؟ لا، لماذا؟ لأنه مسبوقٌ بحرف جرٍّ، لا هذا جارٌّ ومجرورٌ، ننتقل إلى محمد، "محمدٌ" اسمٌ غير مسبوقٍ بعاملٍ لفظيٍّ، فيكون مبتدأ

"جاء محمدٌ يده فوق رأسه"

"جاء" فعلٌ، و"محمدٌ" فاعلٌ، لأنه مسبوقٌ بـ"جاء" و"يده" اسمٌ غير مسبوقٌ بعاملٍ يكون إعرابه مبتدأ و"فوق رأسه" خبرٌ، صارت جملةً اسميةً، "محمدٌ يده فوق رأسه".والهاء في يده؟ مضافٌ إليه.فوق رأسه، والهاء في رأسه مضافٌ إليه قديمة، فوق رأسه ما إعراب رأس؟ مضاف إليه أيضًا، لأن **فوق هذه من الظروف**. جملة **"يده فوق رأسه"** إعرابها هنا **حال**.

{الجمل بعد المعارف أحوالٌ}

بينما

{الجمل بعد النكرات صفاتٌ}

فإذا قلنا:

"جاء رجلٌ يده فوق رأسه"

نعرب"يده فوق رأسه" جملةٌ اسميةٌ مبتدأٌ وخبرٌ،و إعرابها **صفةٌ** لرجل، لأن "رجل" نكرةٌ.

لو قلنا:

محمدٌ ثوبه نظيفٌ

محمد اسمٌ غير مسبوقٍ بعاملٍ لفظيٍّ إذن فهو مبتدأٌ. ثوبه اسمٌ غير مسبوقٍ، مبتدأ.

هذه يسموها تعدد المبتدأ، فنقول: محمدٌ هذا مبتدأٌ أول، وثوبه مبتدأٌ ثانٍ، نظيفٌ عن الثوب.

والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر ثوبه نظيفٌ خبر المبتدأ الأول.

لو قلنا:

"جاء الذي أبوه كريمٌ"

"جاء" فعلٌ ليس مبتدأً، و"الذي" اسمٌ موصولٌ، فاعل جاء وأبوه مبتدأ، أين الخبر؟ أبوه كريمٌ، "أبوه كريمٌ" صارت جملةً اسميةً مبتدأٌ وخبرٌ، ومن أحكام الأسماء الموصولة أن كل اسمٍ موصولٍ لابد أن يكون بعده جملةٌ تُسمَّى صلة الموصول، فجملة أبوه كريمٌ جملةٌ اسميةٌ مكونةٌ من مبتدأٍ وخبرٍ، هي صلة الموصول.

لو قلنا:

"جاء رجلٌ خلقه كريمٌ"

"جاء" فعلٌ، و"رجلٌ" فاعلٌ، و"خلقه" مبتدأٌ، و"كريمٌ" خبره، و"خلقه كريمٌ"، هذه الجملة الاسمية ما إعرابها؟ نعتٌ ل"رجل"؛ لأن "رجل" نكرةٌ.

لو قلنا:

"جاء رجلٌ له فضلٌ"

"جاء" فعلٌ ماضٍ، و"رجلٌ" فاعله، "له" اللام حرف جرٍّ، والهاء ضميرٌ، والضمائر أسماء، الهاء في له مسبوقٌ باللام، إذن ليس مبتدأ، هذا جارٌّ ومجرورٌ، شبه جملةٍ، "فضل" غير مسبوقٍ، فهو مبتدأٌ، أين خبره؟ أخبرت عن الفضل بأنه له، يعني أخبرت عن الفضل بأنه للرجل، له الهاء في له تعود إلى الرجل، الضمير مثل عائده، إذن ما نكرر العائد، يختصرونه بالضمير، الضمير فائدته الاختصار، فتقول: له، أو للرجل بمعنى واحدٍ، إذن فأخبر عن الفضل بأنه للرجل، إذن فضل مبتدأٌ، وله خبرٌ مقدَّمٌ، صارت له فضل جملة اسمية، مكونة من خبر مقدَّم، ومبتدأ مؤخر، هذه الجملة الاسمية ما إعرابها؟ جاء رجلٌ له فضلٌ صفةٌ نعتٌ لرجل، لأن رجل نكرةٌ.

قاعدة: أن المبتدأ لا يخرج عن الابتداء إذا تقدَّمه حرفٌ غير عاملٍ، يعني حرفٌ مُهملٌ، أو هاملٌ:مثلا المبتدأ لو دخل عليه الحرف **لكنْ**، أو الحرف **هل**، والحرف **بل**، أو غيرها من الحروف الهاملة، التي ليس لها عملٌ، فإنها لا تُخرج المبتدأ حينئذٍ عن الابتداء، بل يبقى مبتدأ.

لو قلت: **"محمدٌ قائمٌ"**، مبتدأٌ وخبرٌ، **هل محمدٌ قائمٌ**؟ هل حرف استفهام أدخل معنى الاستفهام، ومحمدٌ مبتدأٌ وقائمٌ خبرٌ، لأن "محمد" حينئذٍ مسبوقٌ أم غير مسبوقٍ بعاملٍ لفظيٍّ؟ غير مسبوقٍ. إذن المبتدأ إذا دخل عليه حرفٌ هاملٌ، فإنه لا يخرج عن الابتداء، بل يبقى مبتدأ.

تقدُّم الخبر على المبتدأ:

هي مسألةٍ من المسائل المهمة المشهورة في باب المبتدأ والخبرالأصل في الجملة الاسمية، أن يتقدَّم المبتدأ، وأن يتأخر الخبرو لكن الخبر قد يتقدَّم، إما أن يتقدَّم **وجوبًا**، إذاكان هناك موجبًا لتقدمه، فإن لم يكن هناك موجبًا لتقدم الخبر، فإن الخبر يكون جائز التقدُّم، وجائز التأخر.

متى يتقدَّم الخبر وجوبًا؟

مثل: ما لو كان الخبر اسمًا من **الأسماء التي لها الصدارة**، هناك أسماءٌ في اللغة العربية متى ما وجدت في الجملة، فيجب أن تأتي في صدر الجملة، يعني في أول الجملة، مهما كان إعرابها، مبتدأً أو خبرًا، أو حالًا، أو مفعولًا مطلقًا، أو غير ذلك، أو ظرف زمانٍ، أو ظرف مكانٍ، تُسمَّى الأسماء التي لها الصدارة، **مثل أسماء الاستفهام**، **وأسماء الشرط** لو قلنا مثلًا: **"أين زيدٌ"**"أين" خبرٌ، و"زيدٌ" مبتدأ، الخبر أين لما قُدِّم هنا وجوبًا؛ لأنه اسم له الصدارة، وكذلك بقية الأمثلة.